مَنْ نص ابن حبان على نفي سماعه (دراسة نقدية تطبيقية) في كتابه الثقات

Whoever texted Ibn Hibban to deny hearing an applied critical study in his book Al-Thiqat

أ. م. د. سعدون محمد محمود

Dr. Saadoun Mohamed Mahmoud

جامعة سامراء - كلية العلوم الإسلامية

Samarra University- College of Islamic Sciences

Keywords: text, Ibn Hibban, negation, hearing, applied, trustworthy

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة جمع أقوال إمام من الائمة المشهورين هو الإمام ابن حبان في كتابه الثقات والذي يعتبر من المصادر الحديثية المعتمدة في تراجم الرواة حيث فيه درر كثيرة وفوائد نافعة لهذا الإمام الكبير فكان منها إشاراته في بعض تراجم الكتاب من نفي سماعات الرواة بعضهم من بعض. فرأيت أن من الضروري أن أقدم بها دراسة فقمت بجمع هذه الاقوال ودراستها دراسة دقيقة بعد عرض قوله وسبر أقوال جميع الأئمة والخروج بخلاصة بينت فيها أكان الحق معه في نفي السماعات ام مع غيره ممن أثبت السماع .

ولا أنسى أن أذكر أن مثل هكذا موضوع له أهمية كبيرة في تصحيح الحديث أو أعلاله وتضعيفه.ثم جئت بخاتمة ذكرت بها أهم ماتوصلت إليه من نتائج . والله الموفق.

Abstract:

This study dealt with the collection of the sayings of one of the famous imams, Imam Ibn Hibban, in his book Al-Thiqat, which is considered one of the modern sources adopted in the translations of the narrators, as it contains many pearls and beneficial benefits for this great imam. I thought that it was necessary to present a study with it, so I collected these sayings and studied them in a careful study, after presenting his sayings and probing the sayings of all the imams and coming up with a summary in which I made clear whether the right was with him to deny the speakers or with others who confirmed the hearing. I do not forget to mention that such a topic is of great importance in correcting the hadith or its justification and weakness. Then I came with a conclusion that mentioned the most important results I reached.

* * *

المقدمة

الحمد لله الذي هدى والصلاة والسلام وعلى نبينه المصطفى وعلى آله وأصحابه مصابيح الهدى .

وبعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله , وخير الهدي هدي سيدنا محمد ﷺ , وشر الأمور محدثاتها , وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة , وكل ضلالة في النار.

علوم الشرعية من أجل العلوم وأشرفها على الاطلاق ومن بينها علم الرجال ذلك العلم الذي يبحث في ذات الراوي من حيث معرفة مرتبته جرحا وتعديلاً.

ولا يخفى على كل باحث ما لعلم الجرح والتعديل من أهمية في تصحيح الحديث وتحسينه وتضعيفه . ولما كان شرف هذا العلم بهذه المثابة حرصت أن يكون بحثي هذا في كتاب من كتب الرجال فلما جال نظري في كثير منها وقع على كتاب الثقات لابن حبان الذي لفت انتباهي فيه رحمه الله أنه في بعض المواطن ينفي سماع بعض الرواة برد قول الأئمة الذين أثبتوه فشاء الله أن يكون عنوان بحثي (من نص ابن حبان على نفي سماعه دراسة نقدية تطبيقية في كتابه الثقات)

أولاً: أهمية الموضوع :

تتمثل أهمية هذا الموضوع في الأمور الآتية:

١- نلقي الضوء على آراء ابن حبان الذي نفى فيها السماع .

٢- ارتباط هذا البحث بعالم علا شأنه بين العلماء في ذلك الوقت وبعده , وانتشرت مؤلفاته في أرجاء المعمورة.

٣- جمع الآراء التي ذهب إليها الامام ابن حبان , ومن ثم دراستها.

ثانياً: أسباب اختياره

دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب أجملها فيما يأتي :

١- مكانة الامام ابن حبان العلمية ومؤلفاته ذات القيمة العلمية الكبيرة .

٢- تضمن كتبه على جواهر نفيسة بثت بين صفحاتها يمكن الاستفادة منها .

٣- في كتبه أيضاً تعقبات وتعليقات تحتاج إلى تحقيق وتمحيص ودراستها دراسة مفصلة.

٤- لم يسبقني أحد إلى الكتابة بمثل هذا الموضوع على حسب اطلاعي بعد البحث والسؤال .

ثالثاً : العمل الذي سرت عليه في إعداد هذا البحث :

١- جمعت ما ذكره ابن حبان من كتابه الثقات ما له علاقة بهذا الموضوع.

٢- قمت بترتيب ماوقفت عليه من آراء ابن حبان وفق خطة البحث .

٣- أترجم للراوي من كتاب تهذيب الكمال إذا كان من أصحاب الكتب الستة . وإذا كان من غيرهم أعتمد قول من توسع في ترجمته.

٤- أقوم بنقل نص قول ابن حبان من كتاب الثقات كاملاً في نفي سماعه للراوي.

٥- أعرض أقوال العلماء مرتبة حسب الوفيات الأقدم فالقدم.

٦- ذكر خلاصة القول فيما توصلت إليه وبيان الوجه الراجح . وقد قمت بتقسيم خطة البحث كالآتي:

١- مقدمة

٢- تمهيد موجز لحياة الإمام ابن حبان.

٣- قسمت مادة البحث الى مبحثين :

المبحث الأول : ذكرت فيه من نفى سماعهم والصواب مع غيره.

المبحث الثاني : ذكرت فيه من نفى سماعهم والصواب معه.

ثم جئت بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها . ثم قائمة بالمراجع والمصادر التي اعتمدتها في كتابة هذا البحث وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين .

* * *

التمهيد

ترجمة موجزة للأمام ابن حبان

اسمه : الامام العالم الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهبد بن هدية أبو حاتم التميمي البستي . كان من أوعية العلم في اللغة والفقه ومن عقلاء الرجال.(١)

والتميمي : نسبة إلى تميم , جد القبيلة العربية المشهورة

والبستي : نسبة إلى مدينة بست , إحدى أعمال سجستان , تقع على الضفة اليسرى للنهر الكبير هيلمند . إلى الجنوب من الموقع الذي يتصل بنهر أر غندب , وكانت مدينة بست قد دخلت في حوزة المسلمين سنة ثلاث وأربعين للهجرة على يد عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه .(٢)

مولده : من خلال الاطلاع على كتب التاريخ وتراجم الرواة نجدهم جميعا يذكرون أن ابن حبان بستي المولد والنشأة , لكنها لم تحدد لنا سنة مولده , لكن الامام الذهبي رحمة الله ترجح عنده أنه ولد سنة بضع وسبعين ومائتين.(٣)

وفاته : بعد طلب للعلم ورحله طويله في طلبه وتبليغه رحل هذا الامام الجليل إلى ربه في ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله .(٤)

- **حياته العلمية**
- **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :**

نال الامام ابن حبان رحمه الله مكانه كبيرة بين الناس ولاسيما العلماء ولم تأت هذه المكانة عن فراغ بل أتت من رحلة طويلة وسهر طويل وبحث ومثابرة في طلب العلم اثمرت له صحبة كثير من الشيوخ وتلقي كم كبير من أحاديث النبي ﷺ أسهمت هذه الجهود الى نشر هذا العلم وبثه بين الناس بشتى وسائله تدريساً وتصنيفاً وتفهيماً وتفقيهاً للناس . فكل هذا دفع أهل العلم الى إطلاق لسان الثناء عليه من قبل العلماء

(١) تاريخ الاسلام للأمام الذهبي ٨/ ٧٣ رقم ١٣٧ وينظر تاريخ دمشق لأبن عساكر ٥٢ / ٢٥١.
(٢) ينظر آراء ابن حبان في مسائل العقيدة ومنهجه في عرضها . د . عبد العزيز المبدل ص ١٣.
(٣) سير اعلام النبلاء للذهبي ١٢ / ١٨٣ رقم ٣٢٦٨.
(٤) المصدر نفسه ١٢ / ١٨٩ رقم ٣٢٦٨ وينظر طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٣١ رقم ١٢٥.

وتوثيقه والذب عنه.

قال فيه تلميذه الإمام الحاكم ((كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه , واللغة والحديث , والوعظ ومن عقلاء الرجال)) [١].

قال أبو سعد الإدريسي : كان على قضاء سمر قند زماناً وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمر قند .[٢]

قال الخطيب ثقة . كان ثبتاً حسن التصنيف . جمع أبواباً وشيوخاً .[٣]

وقال ابن العماد : كان حافظاً , ثبتاً, إماماً حجة , أحد أوعية العلم.[٤]

قال الحافظ ابن حجر : وكان من فقهاء المدن وحفاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم .[٥]

فهذا قليل من كثير من ثناء كبار أئمة أهل العلم على هذا العالم الجهبذ الذي تبوأ مكانة رفيعة بين العلم وأهله .

- **رحلاته العلمية:**

كان للأمام ابن حبان رحلة طويلة حالة حال سائر العلماء الذين كانوا يحملون في صدورهم حب العلم والحرص على طلبه وبثه بين الناس . فبدأ طلب العلم عن أهل بلده وكان ذلك على رأس الثلاثمائة .

ويمكن القول إنه لم يترك حاضرة من حواضر العالم الاسلامي المعروفة في ذلك الوقت إلا وقد أخذ عن شيخ أو شيوخ من أهل ذلك البلد قال ابن حبان (لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من اسبيجاب إلى الاسكندرية).وقد كانت من تلك البلاد التي قصدها رحمه الله :- تستر , وسمر قند , وجرجان , والراي , ومرو , ونسا , ونيسابور , وبغداد , والموصل , والبصرة , وطرسوس , ودمشق , وأنطالية , والقاهرة والاسكندرية , وبلاد الحجاز ثم بعد هذه الرحلة الطويلة المليئة بالمتاعب والمشاق يرجع ابن حبان الى مسقط رأسه (سبت) ويحط رحاله فيها ويقيم بها مدرسة أو داراً للحديث رحل اليه كل من سمع بها ـ بغية لطلب الحديث ــ من شتى بقاع الأرض للسماع منه وبقي رحمه الله في خدمة سنة النبي ﷺ يبثها بين أهلها حتى وافاه الأجل

(١) سير اعلام النبلاء للذهبي ١٢ / ١٨٤ .
(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٣٢ رقم ١٢٥.
(٣) العبر في خبر من غبر للذهبي ٢/ ٩٥.
(٤) شذرات الذهب لأبن العماد ١/ ٣٤.
(٥) لسان الميزان لأبن حجر ٥/ ١١٤ رقم ٣٨٦ .

سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . فعليه من الله الرحمة والرضوان .[١]

- **شيوخه وتلاميذه :**

لو أطلقنا القلم في الكلام عن شيوخ ابن حبان فبحثنا هذا لايفي بذكرهم فهم كثر فالكلام عليهم والنظر في تراجمهم يحتاج بحثاً علمياً ضخماً فهذه الكثرة ليست غريبة على إمام كانت له رحلة طويلة جاب العالم الاسلامي ,إذ بلغ عدد شيوخه فيها الذين تلقى عنهم العلم مايقارب من ألفي شيخ . فمن شيوخه على وجه الجملة: فأَكبرُ شَيْخٍ لقيَهُ كما ذكر (الإمام الذهبي رحمه الله) أَبُو خَلِيْفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحي, سَمِعَ مِنْهُ بِالبَصْرَةِ، وَمن زَكَرِيَّا السَّاجِيّ, وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيّ, وَإِسْحَاقَ بنِ يُوْنُسَ المِنْجَنِيْقيّ، وَعِدَّةٍ, وَبَالمَوْصِلِ مِنْ أَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ, وَبنَسَا مِنْ الحَسَنِ بنِ سُفْيَانَ, وَبجُرْجَانَ مِنْ عِمْرَانَ بنِ مُوْسَى بنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيّ، وَبِبَغْدَادَ مِنْ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوْفِيّ وَطبقَتِهِ, وَبِدِمَشْقَ مِنْ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدِ بنِ خُرَيْم، وَخَلْقٍ, وَبِنَيْسَابُوْرَ مِنْ ابنِ خُزَيْمَةَ, وَالسَّرَّاجِ, وَالمَاسَرْجِسِيّ, وَبعَسْقلاَنَ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ، وَببيتِ المَقْدِسِ مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمٍ، وَبطبرِيَّةَ مِنْ سَعِيْدِ بنِ هَاشِمٍ, وَبِهَرَاةَ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيّ, وَالحُسَيْنِ بنِ إِدْرِيْسَ، وبتُسْتَر مِنْ أَحْمَدَ بنَ يَحْيَى بنِ زُهَيْرٍ, وَبمَنْبِجَ مِنْ عُمَرَ بنِ سَعِيْدٍ, وَبَالأُبُلَّةَ مِنْ أَبِي يَعْلَى بنِ زُهَيْرٍ, وَبحرَّانَ مِنْ أَبِي عَرُوْبَةَ, وَبِمَكَّةَ مِنْ المُفَضَّلِ الجَنَدِيّ, وَبِأَنْطَاكيةَ مِنْ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ الدَّارِمِيّ, وَبِبُخَارَى مِنْ عُمَرَ بن محمد بن بجير.[٢]

- **وأما تلاميذه فمنهم :**

أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ مَنْدَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ, وَمَنْصُوْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخَالِدِيُّ، وَأَبُو مُعَاذٍ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رزقِ اللهِ السِّجِسْتَانِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَارُوْنَ الزَّوْزَنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُوْرٍ النُّوقَاتِيُّ, وَخَلْقٌ سِوَاهُم.[٣]

- **أثاره العلمية:**

الناظر في ترجمة هذا الإمام الجهبذ رحمه الله ورحلاته الطويلة وسعة علمة وفهمه يجده قد صنف في كل فن من فنون العلم فكان له حظ من التصنيف في الحديث وعلله وفي التاريخ والسير وأحوال الرجال وفي الفقه وأصوله وفي العقيدة والتربية وغيرها من العلوم الاخرى . لكن لم يصل إلينا منها إلا القليل قال أبو بكر الخطيب: سألت مسعود بن ناصر يعني السّجزي فقلت له: أكلّ هذه الكتب موجودة عندكم ومقدور

(١) ينظر لسان الميزان ٥/ ١١٢ رقم ٣٨٦ , وينظر معجم المفسرين ٢/ ٥١٠ , وينظر البداية والنهاية لأبن كثير ١١/ ٢٩٣ , وينظر تاريخ الإسلام ٢٦/ ١١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ج١٢ / ١٨٤ رقم ٣٢٦٨.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ج١٢ / ١٨٤ رقم ٣٢٦٨.

عليها ببلادكم؟ فقال: إنما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقير، قال: وقد كان أبو حاتم ابن حبان سبّل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها لها، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف السلطان واستيلاء ذوي العيث والفساد على أهل تلك البلاد، قال الخطيب: ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبوها ويجلّدوها إحرازا لها، ولا أحسب المانع من ذلك كان إلا قلّة معرفة أهل تلك البلاد بمحلّ العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به، والله أعلم[١] . فكان ممن وصلنا منها كتاب الثقات ومعرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ومشاهير علماء الامصار وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء والتقاسيم والأنواع .[٢]

* * *

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ج١/ ٤١٨.

(٢) ينظر سلم الوصول الى طبقات الفحول لكاتب جلبي ٣/ ١٧ رقم ٣٩٩٠.

المبحث الأول

مَنْ نص على نفي سماعهم والصواب مع غيره

أولا: (ر ٤) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الحجازي . والد عمرو بن شعيب . وقد ينسب الى جده.[١]

قال ابن حبان : (ويقال أن شعيب بن محمد سمع جده وليس ذلك عندي بصحيح)[٢]

- **أقوال العلماء:**

قال الإمام أحمد : شعيب بن محمد سمع من جده عبد الله بن عمرو [٣], وكذلك قال الإمام البخاري : سمع جده عبد الله بن عمرو [٤].

وروى ابن المبارك : أن عمرو بن شعيب كتب إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين يعزيه بابن له هلك فذكر في كتابه أنه سمع أباه شعيب بن محمد يحدث عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص [٥]

و نقل الإمام الترمذي عن الإمام البخاري أنه قال : رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله والحميدي وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب وشعيب قد سمع من جده[٦] . وجزم الإمام الدار قطني بصحة السماع فقال : صح سماع عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو .[٧]

وهذا الإمام البغوي بعد إن سرد حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ «نهى عن تناشد الأنصار في المسجد ....» قال : وقد سمع شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو [٨].

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ١٢/ ٥٣٤ رقم ٢٧٥٦, وينظر الطبقات الكبرى ٥/ ١٨٧ رقم ٧٧٦ , وينظر الطبقات لأبن خياط وينظر التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢١٨ رقم ٢٥٦٢ وينظر الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم .

(٢) الثقات لأبن حبان ج٤/ ٣٥٧ رقم ٣٣٢٧ .

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد رقم ٤١/ ١٧٥.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢١٨ رقم ٢٥٦٢ .

(٥) الزهد والرقائق لأبن المبارك ٢/ ٢٧ , وينظر السنن الكبرى للنسائي ٢/ ٣٩٩ رقم ٢٠١٠.

(٦) العلل الكبير للترمذي ١٠٨ رقم ١٨٦ .

(٧) سنن الدار قطني ج٣/ ٤٧٤ رقم ٢٩٩٩.

(٨) شرح السنة للبغوي ٢/ ٣٧٣ رقم ٤٨٥.

قال الإمام البيهقي هذا إسناد صحيح وفيه دليل على صحة سماع شعيب بن محمد بن عبد الله من جده عبد الله بن عمرو [١] وجزم كلٌ من الإمام الترمذي والإمام النووي والإمام الذهبي والحافظ ابن حجر بثبوت سماع شعيب من جده .

فقال الإمام الترمذي : وشعيب قد سمع من جده عبد الله بن عمرو[٢] .

وقال الإمام النووي : شعيب سمع جده عبد الله بن عمرو [٣].

وقال الإمام الذهبي : واختلف في سماعه عن أبيه محمد ولم يختلف أولو المعرفة في سماعه من جده .[٤]

والحافظ ابن حجر قال : شعيب ثبت سماعه من جده .[٥]

- **خلاصة القول :**

١- أجمع كل من تقدم ذكره من أهل الحديث على سماع شعيب بن محمد من جده عبد الله بن عمرو.

٢- شعيب بن محمد من الطبقة الثالثة[٦] وهذه الطبقة مولدها (٢٠ هـ الى ٣٨هـ) وفاتها من (٩٥هـ - ١١٣هـ) بالحد الأوسط [٧]. وجده عبد الله بن عمرو بن العاص مات سنة ست وستون في الطائف [٨]. وشعيب بن محمد من أهل الطائف أيضاً كما ذكر صاحب الطبقات[٩] فسماعه منه ممكن .

٣- قال العلائي وشعيب مات أبوه وهو صغير فكفله جده عبد الله بن عمرو وسمع منه كثيراً [١٠]. فبهذا يظهر أنه كان بصحبته في الطائف.

٤- قال الإمام الدار قطني وأما قول ابن حبان: لم يصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو. هذا خطأ»[١١]. وكذلك الحافظ ابن حجر رد قول ابن حبان في نفي سماعه من جده وقال إن الإمام البخاري وغيره

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٥/ ٢٧٤ رقم ٩٧٨٣.

(٢) سنن الترمذي ٢/ ٢٦.

(٣) ينظر تهذيب الاسماء واللغات للنووي ج١/ ٢٤٦ رقم ٢٥٥.

(٤) تاريخ الاسلام للذهبي ٢/ ٩٤٢ رقم ٤٦ .

(٥) تقريب التهذيب ٢٦٧ رقم ٢٨٠٦.

(٦) تقريب التهذيب ٢٦٧.

(٧) ينظر مدخل الى علم الطبقات للفالوذه ص٤٠.

(٨) الطبقات لأبن خياط ص ٥٥٠ / رقم ٢٨٢٢ . وينظر تقريب التهذيب لأبن حجر ٣١٥ رقم ٣٤٩٩.

(٩) المصدر نفسه ٥١١ رقم ٢٦٢٨.

(١٠) جامع التحصيل للعلائي ١٩٦/ رقم ٢٨٧.

(١١) تحفة الأحوذي للمباركفوري ٣/ ٢٤٠.

ذكروا أنه سمع من جده فحسب[١].

ثانياً : أيوب بن يناق الهذلي

قال ابن حبان : (وقد قيل إنه سمع من أبي هريرة وليس يصح ذلك عندي)[٢]

- **أقوال العلماء :**

قال الإمام البخاري أيوب بن يناق الهذلي سمع أبا هريرة قال: أوصاني خليلي بسبحة الضحى . قاله لنا محمد بن يوسف حدثنا يونس بن الحارث سمع أيوب . وقال بعضهم عن أيوب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بهذا . والأول أصح . حديثه عند أهل المدينة [٣].

وقال ابن أبي حاتم : أيوب بن يناق روى عن أبي هريرة ويدخل بعض الرواة عنه بينه وبين أبي هريرة سعيد بن المسيب[٤].

وقال الدار قطني لم يسمع من أبي هريرة يعني يروي عن ابن المسيب عنه [٥].

وقد سئل الإمام الدارقطني عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر , ولا أنام إلا على وتر , وسبحة الضحى)

فقال يرويه : يونس بن الحارث الطائفي وأختلف عنه فرواه خالد بن عبد الرحمن عن يونس بن الحارث عن أيوب بن يناق عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .وخالفه الفريابي وغيره , فرووه عن يونس بن الحارث عن أيوب بن يناق ,عن أبي هريرة لم يذكروا فيه سعيد بن المسيب وأيوب بن يناق لم يسمع من أبي هريرة . يعني يروي عن ابن المسيب عنه[٦] .

- **خلاصة القول :**

ولم أقف على من نفى سماع أيوب بن يناق من أبي هريرة رضي الله عنه إلا ما جاء عن ابن حبان وتبعه عليه تلميذه الدارقطني ولعل سبب نفيهما هو وقوع خلاف في حديثه الواحد (أوصاني خليل بثلاث) ، إذ روي عنه من وجهين مرة عنه عن أبي هريرة مباشرة ومرة عنه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

---

(١) تهذيب التهذيب لأبن حجر ج٤/ ٣٥٧ رقم ٦٠٧

(٢) الثقات لأبن حبان ٦/ ٥٤ رقم ٦٦٩٣

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٢٦ رقم ١٣٧٣

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٢ رقم ٩٤١

(٥) علل الدار قطني ٩/ ٢٠٨ رقم ١٧٢٦ , وينظر تحفة التحصيل للعلائي ص ٣٥

(٦) علل الدار قطني ٩/ ٢٠٨ رقم ١٧٢٦

فالحديث بوجيه يدور على يونس بن الحارث الطائفي وهو ضعيف وأحاديثه مضطربه[١] . ورواه عنه خالد بن عبد الرحمن الخراساني قال ابن أبي حاتم شيخ ليس به بأس , وكان يحيى بن معين يثنى عليه خيراً . وقال سالت أبا زرعة عنه فقال لابأس به[٢] .وقال الإمام الذهبي فيه وثقوه وعنه[٣] قال الحافظ صدق له أوهام[٤]. وقد أخرج هذا الوجه الإمام البزار من طريق محمد بن مسكين عن خالد بن عبد الرحمن به .....[٥].

أما الوجه الثاني : الذي رواه الفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي شيخ الإمام البخاري فهو ثقة فاضل[٦]. فبعد عرض هذه الوجوه فالذي يظهر لي إن الوجه الثاني هو الراجح لأنه فيه شيخ الإمام البخاري وهو رحمه الله أعلم بحديث شيوخه وأتقن لمروياتهم من غيره والله أعلم .

ثالثاً: حسين أبو سفيان حسين الواسطي السلمي ويقال حسين بن حسن[٧].

قال ابن حبان : (حسين بن حسين الواسطي أبو سفيان السلمي وقد قيل حسين بن حسن يروي عن الحسن روى عنه شعبة وهاشم بن البريد ومن زعم إنه سمع أنس بن مالك فقد وهم)[٨]

- **أقوال العلماء فيه:**

قال الإمام البخاري : سمع أنس بن مالك[٩].

وقال الإمام مسلم : سمع أنس بن مالك , روى عنه شعبة[١٠].

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن الفضل , عن عبد الرحمن بن إسحاق عن حسين بن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال : زار رسول الله ﷺ أم سليم فصلى في بيتها صلاة تطوعاً.[١١]

(١) تقريب التهذيب ٦١٣ رقم ٧٩٠٢ , وينظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١/ ٣٤٠ رقم ٦٢٥ .
(٢) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ٣/ ٣٤١ رقم ١٥٤٠ .
(٣) الكاشف للذهبي ١/ ٣٦٦ رقم ١٣٣٦ .
(٤) تقريب التهذيب ١٨٩ رقم ١٦٥١ .
(٥) مسند البزار ١٤ / ٢٥٦ رقم ٧٨٣٨.
(٦) تقريب التهذيب لإبن حجر ٥١٥ رقم ٦٤١٥ , وينظر الثقات لإبن حبان ٢/ ٦٨٥ رقم ١١١٧ .
(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٨٤ رقم ٢٨٥٥ .
(٨) الثقات لأبن حبان ٦/ ٢٠٦ رقم ٧٣٩١ .
(٩) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٨٤ رقم ٢٨٥٥ .
(١٠) الكنى والاسماء لمسلم ١/ ٣٨٧ رقم ١٤٤٥ .
(١١) الطبقات لأبن سعد ٨/ ٤٢٦ , وينظر مسند أبي يعلى الموصلي ٧/ ٢٧١ رقم ٤٢٩٢ .

قال ابن منده : أبو سفيان الحسين بن الحسن والد سفيان الواسطي سمع أنس بن مالك . وروى بسنده عن شعبة قال حدثني أبو سفيان حسين : قال سمعت رجلاً سأل أنس عن السحور.[١]

- **خلاصة القول:**

١- من خلال وقوفنا على ترجمة حسين بن حسين الواسطي في المصادر المتوفرة بين أيدينا جميعها تثبت سماعه من الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه ولم أجد معارضاً لهم غير ابن حبان فقط.

٢- الأحاديث التي تقدم ذكرها لم يعقب أحداً عليها بنفي السماع . فالذي يظهر والله أعلم القول بسماعه من أنس بن مالك .

* * *

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ٣٩٧ رقم ٣٥٥٦ . وينظر الكنى والاسماء للدولابي ٢/ ٦٢٢ رقم ١١١٥ .

المبحث الثاني

مَنْ نص على نفى سماعهم والصواب معه

أولاً: (م د س ق) إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب[١].

قال ابن حبان: (وقد قيل إنه سمع من ميمونة زوج النبي ﷺ وليس ذلك بصحيح عندنا فلذلك أدخلناه في أتباع التابعين)[٢].

- **أقوال العلماء:**

ذكر الإمام البخاري رحمه الله في ترجمته: أنه روى عن أبيه وميمونة سمع منه سليمان بن سحيم المدني وسمع منه ابن جريج. وقال لنا المكي عن ابن جريج سمع نافعاً أن إبراهيم حدثه أن ابن عباس حدثه عن ميمونة ولا يصح فيه ابن عباس[٣].

وقال ابن حجر: فهذا مشعر لصحة روايته عن ميمونة عند البخاري وقد علم مذهبه في التشديد في هذه المواطن.[٤]

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحة رواية إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس أنه قال: إن امرأة اشتكت شكوى فقالت: إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس .....)[٥].

قال النووي: هذا الحديث مما أنكر على مسلم بسبب إسناده. قال الحفاظ ذكر ابن عباس فيه وهم, وصوابه عن إبراهيم بن عبد الله, عن ميمونة رض الله عنها. هذا هو المحفوظ من رواته الليث وابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة رض الله عنها, من غير ذكر ابن عباس[٦]. وكذلك رواه البخاري عن الليث عن نافع عن إبراهيم عن ميمونة ولم يذكر ابن عباس.[٧]

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ج ٢/ ١٣٠ رقم ١٩٨.
(٢) الثقات لأبن حبان ٦/٦ رقم ٦٤٨١.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٠٢ رقم ٩٥٨.
(٤) تهذيب التهذيب لأبن حجر ١/ ١٣٧.
(٥) صحيح الإمام مسلم كتاب الصلاة, باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ٢/ ١٠١٤ رقم ١٣٩٦.
(٦) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى للإثيوبي ٨/ ٤٦٧.
(٧) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣٠٢ رقم ٩٥٨.

وقال ابن أبي حاتم في ترجمته إبراهيم روى عن ميمونة وعن أبيه .[١] وروى ابن منجويه روى عن أبيه في الصلاة وعن ميمونة في الحج .[٢] وقد صرح الإمام العيني وجزم بسماعه من أبيه ومن ميمونة زوج النبي ﷺ .[٣]

- **خلاصة القول :**

١- فإبراهيم لم يسمع من ميمونة مباشرة وانما سمع من وراء حجاب، فمن المعروف امهات المؤمنين لا يدخل عليهن رجل حر بالغ وانما يسألهن من وراء حجاب، وهذا كنفي العلماء لسماع مجاهد من عائشة وغيره. [٤]

٢- ربما كان مع ابن عباس في ساعتها، لذا فهو لم يسمع السماع الصحيح، وهذا لا ينفي الاتصال فلذا الإمام البخاري لم يثبت السماع المباشر ولم ينفي اتصال السند لاحتمال أهل العلم مثل ذلك، ولذا ايراد مسلم لابن عباس ليس غلطا بل ليبين أنه إنما سمع مع ابن عباس أو ثبته فيه ابن عباس والله أعلم.

٣- أجماع من مر معنا سابقاً من متقدمي أهل العلم على تصحيح اتصال رواية إبراهيم بن عبد الله من ميمونة رض الله عنها. وتصحيح الرواية لا يعني السماع فإن السماع سماعين , سماع صحيح , وسماع على المجاز أو محتمل الاتصال وإذا نفي السماع فإنما يقصد به السماع الصحيح , وهو الذي يذكره أهل العلم , يشترطون له أموراً: منها ثبوت اللقاء , وأن يكون سن التلميذ مناسباً للتحمل ,وأن يسمع من شيخه المسند , وأن يكون السماع مباشراً مشافهة فإذا تخلف أحد هذه الشروط امتنع السماع الصحيح , وعبر عنه النقاد بالسماع المحتمل أو السماع على المجاز . ونفي السماع لا يلزم بالضرورة نفي الاتصال , لأن الاتصال أو سع وطرق تحققه أكثر.[٥]

٤- لعل الذي دفع ابن حبان إلى نفي سماع إبراهيم من ميمونة هو حديث (إن امرأة اشتكت) الذي مر معنا سابقاً حيث أختلف الحفاظ في إسناد هذا الحديث فمنهم من رجح أن الصواب ذكر ابن عباس بين إبراهيم وميمونة رضي الله عنها وهو رأي الإمام مسلم [٦]. والذي قاله القاضي عياض (وإنما يحفظ هذا الحديث عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة , ليس فيه ابن عباس وقال بعضهم هكذا رويناه في حديث الليث بن سعد وقال النسائي روي هذا الحديث الليث عن نافع عن إبراهيم عن ميمونة ولم يذكر ابن عباس

(١) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ٢/ ١٠٨ رقم ٣١١ .
(٢) ينظر رجال صحيح مسلم لإبن منجويه ١/ ٤٠ رقم ٣٢ .
(٣) مغاني الاخيار للعيني ١/ ١٤ رقم ٤ .
(٤) المعايير النقدية للدكتور عبد لقادر المحمدي ص٢٠٢ .
(٥) ينظر المعايير النقدية للدكتور عبد القادر المحمدي ١٨٥- ١٩٠ .
(٦) البحر المحيط الثجاج للإثيوبي ٢٤/ ٧١٦ .

وقال غيره : وكذلك رواه ابن جريج , وكذلك أخرجه البخاري عن الليث , ولم يذكر فيه ابن عباس , وقال الدار قطني : وقد رواه بعضهم عن ابن عباس عن ميمونة , ولم يثبت)[١]

٥- إبراهيم بن عبد الله بن معبد لم يثبت أحداً أنه كان مدلساً ومعاصرته للسيدة ميمونة رضي الله عنها واقعة وامكان القاء ممكن فهي من أهل المدينة وتوفيت سنة أحدى وخمسين للهجرة [٢]. و إبراهيم مدني من الطبقة الثالثة كما ذكر الحافظ ابن حجر[٣] . وهذه الطبقة على تقسيم صاحب المدخل الى علم الطبقات مولدها (٢٠- ٣٨ ه)[٤] فإذا كان مولده سنة ٢٠هـ فيكون عمره عند وفاتها إحدى وثلاثين سنة . والله أعلم

ثانياً: (ع) أيوب بن أبي تميمة , واسمه كيسان , أبو بكر البصري مول عنزة , ويقال مولى جهينة .[٥]

قال ابن حبان : وقد قيل إنه سمع من أنس ولا يصح ذلك عندي .[٦]

أقوال العلماء :

قال ابن أبي حاتم :سمعت أبي يقول أيوب بن أبي تميمة رأى أنس بن مالك , ولم يسمع منه وهو مثل الأعمش.[٧]

وقال الإمام البخاري في ترجمته رأى أنساً, وسعيد بن جبير وجابر بن زيد .[٨]

وقال الإمام مسلم :كذلك رأى أنساً وسمع الحسن وابن سيرين وروى عنه ابن سيرين وابن عون وشعبة والثوري .[٩] والذي قاله ابن منده أنه حدث عن أنس بن مالك والحسن ومحمد بن سيرين .[١٠]

وقال الإمام المزي أيوب بن أبي تميمة رأى أنساً[١١] وقال الحافظ رأى أنساً ولم يسمع منه فحدث عنه بعدة أحاديث بالعنعنة .[١٢]

---

(١) إكمال المعلم للقاضي عياض ٤/ ٥١٤ .
(٢) تهذيب التهذيب لإبن حجر ج١٢ / ٤٥٣ رقم ٢٨٩٨ .
(٣) تقريب التهذيب لإبن حجر ٩١/ ٢٠١ .
(٤) المدخل الى علم الطبقات للفالوذه ص٤٠ .
(٥) تهذيب الكمال للمزي ٣/ ٤٥٧ رقم ٦٠٧.
(٦) الثقات لإبن حبان ٦/ ٥٣ رقم ٦٦٩٠.
(٧) المراسيل لأبن أبي حاتم ١/ ١٤ رقم ٣٩ .
(٨) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٠٩ رقم ١٣٠٧ .
(٩) الكنى والاسماء للأمام مسلم ١/ ١١٥ .
(١٠) فتح الباب في الكنى والألقاب لأبن منده ١٢٣ رقم ٨٧٢ .
(١١) تهذيب الكمال للمزي ٣/ ٤٦٣ رقم ٦٠٧ .
(١٢) طبقات المدلسين لإبن حجر ١٩ / رقم ٥ .

وقال الإمام الذهبي وقد رأى أنس بن مالك وما وجدنا له عنه رواية ,مع كونه معه في بلدٍ وكونه أدركه وهو ابن بضع وعشرين سنة .[١] فكان مولد أيوب سنة ست وستين [٢]. ووفاة أنس بن مالك رضي الله عنه كما نص عليها خليفة ابن خياط ورجحها الحافظ ابن حجر سنة ٩٣هـ وهو ابن ١٠٣ سنة .[٣]

خلاصة القول :

١- اجماع أهل الحديث قاطبة على إثبات الرؤية ونفي السماع لأيوب من أنس بن مالك رضي الله عنه . فيكون ابن حبان مصيب فيما ذهب إليه .

٢- إذا كان أيوب مولده سنة ٦٦هـ ووفاة أنس بن مالك ٩٣هـ وهو قد بلغ ١٠٣ سنة من عمره فيكون أيوب عند بلوغ السن الخامسة عشرة من عمره قد أدرك أنس وقد جاوز التسعين من عمره وهذا والله أعلم الذي حال بينه وبين الأخذ عنه لطعنه في السن .وإلا فأيوب السختياني لم يكن زهداً بالأخذ عنه فهو قد روى عنه من طريق قتادة عنه.[٤] ومن طريق أبو قلابة عنه وغيرهم والله أعلم .[٥]

ثالثاً: (خ د س ق) ثابت بن عجلان السلمي , أبو عبد الله الشامي الحمصي , وقيل : إنه من أهل أرمينية .[٦]

قال ابن حبان : ثابت بن عجلان الأنصاري من أهل الشام يروي عن عطاء وسعيد بن جبير وسليم بن عامر روى عنه أهل بلده وقد قيل إنه سمع أنساً ولم أر ذلك بصحيح .[٧]

- **أقوال العلماء :**

قال الإمام البخاري : ثابت بن عجلان الانصاري الشامي سمع عطاء بن أبي رباح والقاسم أبا عبد الرحمن وسعيد بن جبير وأنس بن مالك سمع منه بقية.[٨]

وقال ابن أبي حاتم عطاء أدرك أنساً.[٩] وذكر ابن عساكر في ترجمته لعطاء أنه حدث عن أبي أمامه وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد .[١٠] وقال رأيت أنس بن مالك يعتم بعمامة سوداء ولا

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٦/ ١٩٧ رقم ٨٣٧.
(٢) تهذيب الكمال للمزي ٣/ ٤٦٣ رقم ٦٠٣ .
(٣) تهذيب التهذيب لإبن حجر ١/ ٣٧٩ رقم ٦٩٠ .
(٤) ينظر المستدرك للحاكم ١/ ٦٢٧ رقم ١٦٧٨ .
(٥) ينظر مسند أحمد ٢١ / ٩٥ رقم ١٣٤٤.
(٦) تهذيب الكمال للمزي ج٤/ ٣٦٣ رقم ٨٢٣ .
(٧) الثقات لإبن حبان ٦/ ١٢٥ رقم ٧٠١٣ .
(٨) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١٢٥ قم ٢٠٧٨ .
(٩) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ٢/ ٤٥٥ رقم ١٨٣٤.
(١٠) تاريخ دمشق لإبن عساكر ١١/ ١٣٢ رقم ١٠٢٩ .

يرخي من خلفه.[١]

وقال يعقوب بن سفيان حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثنا ثابت بن العجلان قال : أدركت أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير والشعبي وإبراهيم النخعي ...[٢]

وقال الإمام المزي والإمام الذهبي والحافظ ابن حجر وثابت بن عجلان روى عن أنس.[٣]

وقال العلائي : ثابت بن عجلان ذكره الحاكم في علوم الحديث فيمن يعد في طبقة التابعين ولم يسمع من الصحابة .[٤]

- **خلاصة القول:**

١- ذكر الحافظ ابن حجر[٥] ثابت ابن عجلان من الطبقة الخامسة من طبقات التابعين وهي الطبقة الصغرى الذين رأوا الواحد والأثنين , ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة . وهذه الطبقة سماها صاحب (المدخل)[٦] طبقة غلمان التابعين وحدد مولد هذه الطبقة من (٥٨هـ - ٧٥هـ) ومن خلال بحثي في ترجمة ابن عجلان لم أتمكن الوقوف عل سنة مولده إلا إن الإمام الذهبي ذكر أنه توفي (١٣١- ١٤٠)[٧] فإذا قدرنا أنه ولد سنة ٥٨هـ يكون قد أدرك من حياة أنس بن مالك رضي الله عنه خمساً وثلاثين سنة باعتبار أن أنس رضي الله عنه توفي سنة ثلاث وتسعين من الهجرة , فاحتمال السماع منه ممكن بهذه الصورة , وإذا قلنا أنه ولد سنة ٧٥هـ يكون قد أدرك من حياة أنس رضي الله عنه ثمانية عشرة سنة ويكون أنس قد طعن في السن فاحتمال السماع منه ممكن.

٢- ذكر الإمام الذهبي في ترجمته أنه قد تغرب ولكن لم يحدد الوقت الذي خرج به.

٣- الذي يظهر لي أنه قد أدرك أنس بن مالك .

رابعاً: الحسن بن الحر يكنى أبا محمد مولى لبني الصيداء من بني أسد خزيمة ,مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومائة .إمام عابد سكن دمشق.[٨]

---

(١) مسند الشاميين للطبراني ٣/ ٢٧٨ رقم ٢٢٥٥ .

(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٣٨٩.

(٣) ينظر تهذيب الكمال للمزي ٤/ ٣٦٣ رقم ٨٢٣ , والكاشف للذهبي ١/ ٢٨٢ رقم ٦٩٠ , وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/ ١٠ رقم ١٤٠ .

(٤) تحفة التحصيل للعلائي ٤٢ .

(٥) تقريب التهذيب ١٣٢ رقم ٨٢٢ .

(٦) المدخل للفالوذه ٤٢ .

(٧) تاريخ الاسلام ٣/ ٦٢٥ رقم ٣٦ .

(٨) الطبقات الكبرى لأبن سعد ٦/ ٣٣٩ رقم ٢٥٦٧ , وينظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٩٥ رقم ٨٩٨.

قال ابن حبان : وقد قيل إنه سمع أبا الطفيل وما أراه بصحيح .[١]

- **أقوال العلماء فيه:**

قال بن سعد كان الحسن ثقة قليل الحديث.[٢]

وقال الإمام البخاري وابن أبي حاتم :سمع الشعبي والقاسم بن مخيمرة وحبيب بن أبي ثابت.[٣]

وذكر ابن عساكر في ترجمته :أنه روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة والشعبي وخاله عبده وغيرهم ...[٤]

وقال الإمام الذهبي الحسن بن الحر حدث عن أبي الطفيل .[٥]

وقال الإمام المزي والحافظ ابن حجر إنه روى عن أبي الطفيل.[٦]

بعد عرضنا لما تقدم لترجمة الحسين بن الحر وأقوال العلماء في سماعه من أبي الطفيل فلابد إن نقف عند ترجمة **أبو الطفيل** لكل نتوصل الى الحكم الذي يحل النزاع بين نفي السماع وثبوته

فأبو الطفيل : هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن جحش ويقال خميس بن جري بن سعد بن ليث أبو الطفيل الليثي ولد عام أحد وأدرك ثماني سنين من حياة النبي ﷺ.[٧]

وفاته: أبو الطفيل عامر بن واثلة اختلاف في وفاته , ولكن نقل الإمام الذهبي عن البخاري قال : حدثنا موسى قال حدثنا مبارك عن كثير بن أعين قال أخبرني أبو الطفيل بمكة سنة سبع ومائة, وقال ابن وهب وجرير سمعت أبي يقول , كنت بمكة سنة عشرة ومائة , فرأيت جنازة فسألت عنها فقالوا هذا أبو الطفيل قال الذهبي عقبه : وهذا هو الصحيح لثبوت إسناده وهو مطابق لما قبله.[٨]

- **خلاصة القول فيه :**

١- الحسن بن الحر ثقة ولكنه قليل الحديث.

٢- الحسن من الطبقة الخامسة كما ذكر الحافظ ابن حجر.[٩] وولادة هذه الطبقة مابين (٥٨هـ - ٧٥هـ) كما ذكر صاحب المدخل. وقد مر معنا سابقاً.

---

(١) الثقات لأبن حبان ٦/ ١٦١ رقم ٧١٥٩ .

(٢) الطبقات لإبن سعد ٦/ ٣٣٩ .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٩٠ رقم ٢٥٠٤ ,وينظر الجرح والتعديل ٣/ ٨ رقم ٢٦ .

(٤) تاريخ دمشق لإبن عساكر ١٣/ ٥٣ رقم ١٣١٨ .

(٥) تاريخ الاسلام ٣/ ٦٣٠ رقم ٤٦ .

(٦) تهذيب الكمال ٦/ ٨٠ رقم ١٢١٣ , وينظر تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦١ رقم ٤٨٥ .

(٧) تهذيب الكمال للمزي ١٤ / ٧٩ رقم ٣٠٦٤ .

(٨) تاريخ الاسلام للذهبي ٢/ ١٢٠١ رقم ٢٦٤ .

(٩) تقريب التهذيب ١٥٩ رقم ١٢٢٤ .

٣- لم يذكر أحد من المتقدمين في ترجمته أنه سمع من أبي الطفيل.

٤- إذا كان أبو الطفيل توفي سنة (١١٠هـ) كما رجح ذلك الإمام الذهبي يكون الحسن بن الحر قد أدرك من حياته اثنتين وخمسين سنة في الحد الأقصى . إذا قلنا أن الحسن بن الحر أنه ولد سنة ٥٨هـ .

خامساً: (م ٤) عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي , أخو علقمة بن وائل.[١]

قال الإمام ابن حبان : ومن زعم أنه سمع أباه فقد وهم لأن وائل بن حجر مات وأمه حامل به ووضعته بعد موت وائل بستة أشهر عداده في أهل الكوفة.[٢]

- **أقوال العلماء:**

قال ابن سعد :كان ثقة إن شاء الله قليل الحديث , ويتكلموا في روايته عن أبيه ويقولون لم يلقه.[٣]

وقال ابن معين : عبد الجبار بن وائل ثبت ولم يسمع من أبيه شيئاً إنما كان يحدث عن أهل بيته عن أبيه.[٤]

وقال الإمام البخاري : عبد الجبار روى عن أخيه وعن أبيه , قال محمد بن حجر : ولد بعد أبيه لستة أشهر .[٥]

وقال ابن أبي حاتم : روى عن أبيه مرسل ولم يسمع منه .[٦]

وقال الآجري : قلت لأبي داود : عبد الجبار بن وائل سمع من أبيه ؟ قال سمعت يحيى بن معين يقول مات وهو حمل.[٧]

وقال الإمام الترمذي سمعت محمداً: يقول عبد الجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه ولا أدركه : يقال إنه ولد بعد موت أبيه بأشهر .[٨]

وقال الإمام النسائي : عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه.[٩]

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ١٦/ ٣٩٤ رقم ٣٦٩٧ .
(٢) الثقات لابن حبان ١٣٥/٧ رقم ٩٣٤١ .
(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣١٠ رقم ٢٤٠٥ .
(٤) تاريخ إبن معين رواية الدوري ٣/ ١١ رقم ٤٤ .
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٦/ ١٠٦ .
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٣٠ رقم ١٦٠ .
(٧) سؤلات أبي عبيد الآجري ١٢٧ رقم ٧٠ .
(٨) سنن الترمذي ٣/ ١٠٧ رقم ١٤٥٣ .
(٩) السنن الكبرى للنسائي ١/ ٤٥٩ رقم ٩٥٨ .

وقال الإمام البيهقي : يروي عن أبيه مرسلاً.[١]

وقال الإمام المزي بعد إن ساق قول الإمام الآجري المتقدم عن أبي داود , وهذا القول ضعيف جداً . فإنه قد صح أنه قال كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي . ولو مات أبوه وهو حمل لم يقل هذا القول.[٢] قال العلائي وهذا ينفي أنه مات أبوه وهو حمل.[٣] ولقد علق عليه الإمام ابن خزيمة بعد إن أورد هذا الحديث قائلاً: وهذا علقمة بن وائل لاشك فيه , لعل عبد الوارث أو من دونه شك في اسمه ورواه همام بن يحيى , ثنا محمد بن جحارة حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل , ومولى لهم عن أبيه وائل بن حجر .[٤]

وقال الحافظ بن حجر : ثقة لكنه أرسل عن أبيه من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة.[٥] وكذا نص أبو بكر البزار على أن القائل كنت غلاماً أعقل صلاة أبي هو علقمة بن وائل لا أخوة عبد الجبار .[٦]

- **خلاصة القول :**

فالذي يظهر بعد عرض كل ماتقدم من أقوال الأئمة فالصواب ماذهب إليه ابن حبان من نفي السماع لموافقة جميع الائمة له وتأكيد الحافظ ابن حجر في ترجمته على أرساله عن أبيه . والله أعلم

سادساً : (خ ٤) عطاء بن السائب بن مالك , ويقال : ابن زيد , ويقال ابن يزيد الثقفي , أبو السائب ويقال أبو زيد , ويقال أبو محمد الكوفي .[٧]

قال ابن حبان : (وقد قيل إنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي مات سنة ست وثلاثين ومائة)[٨]

- **أقوال العلماء :**

قال الدوري سألت يحيى عن عطاء بن السائب لقى أنس بن مالك فإنه يروي عنه . فقال : مرسل .[٩] وقال الإمام الدارقطني بعد أن نقل قول الإمام يحيى هذا فقال هو كبير أدركه , ولم يلقه .[١٠]

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١/ ٥٨٣ رقم ١٨٥٩ .
(٢) تهذيب الكمال للمزي ١٦ / ٣٩٥ .
(٣) جامع التحصيل للعلائي ٢١٩ رقم ٤١٣ .
(٤) صحيح ابن خزيمة ٢/ ٥٥ رقم ٩٠٥ .
(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/ ١٠٥ رقم ٢١٣.
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر ٣٣٢ رقم ٣٧٤٤ .
(٧) تهذيب الكمال للمزي ج٢٠/ ٨٦ رقم ٣٩٣٤ .
(٨) الثقات لإبن حبان ٧/ ٢٥١ رقم ٩٩٣٤ .
(٩) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/ ٥٧٢ رقم ٢٨٠١ .
(١٠) علل الدار قطني ١٢ / ٢٣١ .

قال الإمام أبو زرعة : عطاء الخرساني عن عثمان مرسل ولم يسمع من أنس .[١]

قال ابن أبي حاتم : عطاء بن السائب روى عن عبد الله بن أبي أوفى وأنس بن مالك وربما أدخل بينه وبين أنس يزيد الرقاشي [٢].

أخرج له ابن عدي حديث فرواه بسنده من طريق عطاء بن السائب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال (تراصوا في الصف فإن الشياطين تقوم في الخلل)[٣].

وذكر ابن الجوزي في ترجمته أنه حدث عبد الله بن أبي أوفى ولم يتعرض لذكر أنس بن مالك في ترجمته .[٤]

وقال الإمام المزي عطاء بن السائب روى عن إبراهيم النخعي , وأبي مسلم الأغر وقيل : سليمان الأغر وأنس بن مالك وربما أدخل بينهما يزيد الرقاشي .[٥]

وذهب الإمام الذهبي إلى عدم أثبات سماعه من أنس فقال (روى عن أنس بن مالك ولم يثبت أنه سمع منه وقد جاء بإدخال يزيد الرقاشي بينهما)[٦].

وروى الإمام أحمد بسنده عن عطاء بن السائب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ (راصوا الصفوف فإن الشيطان يقوم في الخلل)[٧].

وروى الإمام الترمذي بسنده عن عطاء بن السائب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: اللهم أغفر للأنصار , ولأبناء الانصار , ولأبناء أبناء الانصار , ولنساء الانصار .هذا حديث حسن غريب من هذا لوجه.[٨]

- **خلاصة القول :**

١- فالذي يظهر مما تقدم عرضه هو نفي سماعه من أنس . بهذا يكون ما ذهب إليه ابن حبان هو الصواب.

٢- أما حديث عطاء بن السائب الذي أخرجه أحمد من طريقه عن أنس أعله الإمام الدار قطني بضطراب عطاء بن السائب فيه فقال اختلف فيه على عطاء بن السائب رواه عبيد بن حميد وأدخل بينهما يزيد

---

(١) تحفة التحصيل للعلائي ٢٢٩ .
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٣ رقم ١٨٤٨ .
(٣) الكامل في الضعفاء لأبن عدي ٧/ ٧٤ .
(٤) الضعفاء والمتروكون لإبن الجوزي ٢/ ١٧٦ رقم ٢٣٠٧ .
(٥) تهذيب الكمال ٢٠ / ٨٧ رقم ٣٩٣٤ .
(٦) سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٦٣ رقم ٨٦١ .
(٧) مسند أحمد ٢٠ / ٣٥ رقم ١٢٥٧٢.
(٨) سنن الترمذي ٦/ ١٩٩ رقم ٣٩٠٩ .

الرقاشي.وخالف أبو الاحوص وغيره فرواه عن عطاء بن السائب عن أنس ولم يذكر بينهما أحد.

ورواه ابن فضيل عن عطاء عن الحسن ويزيد الرقاشي مرسلاً فقال بعد ذلك هذه الاختلاف والاضطراب فيه من عطاء.[١]

٣- أما حديث الترمذي فقد أخرجه الدار قطني في العلل وذكر الاختلاف فيه وأثبت فيه طريق ثابت عن أنس. وأعل ماعداه بالاختلاف على يزيد بن أبي زياد وقال والاضطراب فيه من يزيد بن أبي زياد , فإنه كان سيء الحفظ. [٢]ولهذا نجد الإمام الترمذي استغربه من هذا الوجه رحمه الله.

٤- من محصلة ماتوصل إليه الحافظ بن حجر رحمه الله من كلام الأئمة ومن الاحاديث التي وقفنا عليها يظهر لنا ايضاً أن الذين رووا هذه الأحاديث عن عطاء بن السائب عن أنس . ممن يتوقف بهم . والله أعلم

سابعاً : (ع) محمد بن جحادة الأودي , ويقال الإيامي , الكوفي .[٣]

قال ابن حبان : (ومن زعم أنه سمع من أنس فقد وهم تلك روايات يتفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو واه وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد)[٤]

أقوال العلماء: قال الإمام البخاري : محمد بن جحادة الكوفي عن الحسن والحكم وطلحة بن مصرف روى عنه الثوري وشعبة وعبد الوارث .[٥]

قال ابن أبي حاتم : محمد بن جحادة روى عن أبي صالح باذان وأبي حازم الأشجعي والحسن البصري والحكم بن عتبة وطلحة بن مصرف والزبير بن عدي وعبد الرحمن بن ثروان وزياد بن علاقة وأبي حصيل وأبي سعيد عقيصاً[٦]. ولم يذكر أنه روى عن أنس أو سمع منه.

قال الكلاباذي : حدث عن أبي حازم الأشجعي وأبي حصين .[٧]

قال ابن منجوية : بن جحادة الأيامي روى عن عبد الجبار بن وائل في الصلاة والحكم بن عتبة في الحج روى عنه همام وعبد الوارث بن سعيد .[٨]

---

(١) علل الدار قطني ١٢ / ٢٩٩ رقم ٢٦٥٧ .

(٢) المصدر نفسه ١٢ / ٣٨ رقم ٢٣٨٢ .

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٢٤ / ٥٧٥ رقم ٥١١٤.

(٤) الثقات بن حبان ٧/ ٤٠٤ رقم ١٠٦١٦ .

(٥) التاريخ الكبير ١/ ٥٤ رقم ١١٣ .

(٦) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ٧/ ٢٢٢ رقم ١٢٢٧ .

(٧) رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢/ ٦٤٣ رقم ١٠٢٢.

(٨) رجال صحيح مسلم لإبن منجوية ٢/ ١٧٢ رقم ١٤٢٤.

قال الإمام المزي روى عن أنس بن مالك .[١]

قال الإمام الذهبي أدرك أنساً.[٢]

قال الصفدي : محمد بن جحادة أحد الأئمة روى عن أنس وأبي حازم الأشجعي وأبي صالح السمان وأبي صالح باذام ورجاء بن حيوة . وثقه العجلي وأبو حاتم وكان من فضلاء الكوفة روى له الجماعة توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة.[٣] اذاً بعد عرض كل ماتقدم نحتاج الوقوف على ترجمة يحيى بن عقبة قبل ذكر خلاص القول فيحيى بن عقبة : هو بن أبي العيزار أبو القاسم الكوفي.[٤]

قال ابن محرز قال ابن معين كذاب خبيث عدو الله كان يسخر به ليس ممن يكتب حديثه .[٥] وفي رواية ليس بشيء.[٦]

قال الإمام البخاري منكر الحديث.[٧]

قال الإمام النسائي فيه ليس بثقة .[٨]

وقال ابن أبي حاتم فيه: متروك الحديث , ذاهب الحديث, كان يفتعل الحديث.[٩]

قال ابن شاهين : شيخ كوفي ليس بثقة . يكذب.[١٠]

قال ابن حبان : كان ممن يرو الموضوعات عن أقوام أثبات ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة. لايجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال .[١١]

- **خلاصة القول :**

١- من عرض أقوال الائمة المتقدم يظهر أن الجميع لم يصرح بسماع محمد بن جحادة من أنس بن مالك

٢- اتفق الجميع على ضعف يحيى بن عقبة .

---

(١) تهذيب الكمال ٢٤ / ٥٧٥ رقم ٥١١٤ .

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٨ رقم ٧٣٠٥ .

(٣) الوافي بالوفيات ٢/ ٢١١ .

(٤) سير اعلام انبلاء للذهبي ٤/ ١٠٠٣ رقم ٤٠٨ .

(٥) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١/ ٦١ .

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/ ٤٠١ رقم ١٩٥٤ .

(٧) التاريخ الأوسط ٢/ ٢٤٨ رقم ٢٤٨٠ والتاريخ الكبير ٨/ ٢٩٧ رقم ٣٠٧٠.

(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي ١/ ١٠٧ رقم ٦٢٨ .

(٩) الجرح والتعديل ٩/ ١٧٩ رقم ٧٤٠ .

(١٠) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ١٩٦ رقم ٦٩٠ .

(١١) المجروحين لابن حبان ١٨/ ٤٦٨ رقم ١٢٠٣ .

٣- محمد بن جحادة من الطبقة الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومئة .[١] وقد ذكر صاحب علم الطبقات[٢] أن مولد هذه الطبقة يتراوح مابين (٥٨هـ- ٧٥هـ) فاحتما السماع ممكن لولا عدم إثبات أحد من الأئمة لسماعه منه . اذاً يظهر لنا ما ذهب إليه ابن حبان من نفي السماع هو الصواب . مع أنّ بعض الأئمة احتمل روايته عن أنس على الاتصال، لثقته وامكانية ذلك مع عدم الجزم بثبوت السماع أو نفيه، والله أعلم .

* * *

(١) تقريب التهذيب لإبن حجر ٤٧١ رقم ٥٧٨١ .
(٢) المدخل الى علم الطبقات للفالوذة ٤٢ .

الخاتمة

بعد دراستنا لهذه البحث المتواضع فقد وقفنا على بعض النتائج الآتية :

١- تظهر لنا الدراسة أن كتاب الثقات لأبن حبان فيه ثروة علمية مازال أهل العلم ينهلون منها فكلما أمعن النظر فيه وجدنا فيه شيئاً جديداً يحتاج إلى بحث ودراسة.

٢- عبقرية هذا الإمام الجهبذ بين أئمة الجرح والتعديل وإن خولف في بعض الأحكام على الرواة التي أطلقها فباب الاجتهاد وإعمال الفكر والنظر في أحوال الرواة واطلاق الحكم مفتوح فما يصيب به المجتهد له أجران وما يخطىء به فله أجر لعمال نظره.

٣- أدبه الجم في التعامل مع أحكام وأقوال من سبقه حيث لوحظ أنه لم يصرح باسم من رد أو نقد قوله .

٤- من الضروري الوقوف على أقوال الأئمة في نفي السماع وأثباته والنظر فيها بدقة فإنه يترتب عليها أحكام كثيرة منها اتصال السند أوعدمه وبالتالي صحة العمل بالحديث أو رده.

٥- تظهر لنا الدراسة مدى اهتمام الائمة بدراسة أحوال الرواة والوقوف على مروياتهم والجزم بالسماع أو عدمه وهذا إن دل فهو يدل على مدى حرصهم للحفاظ والمحافظة على سنة النبي ﷺ من الضياع أو إدخال دخيل عليها .

٦- تميز هؤلاء الأئمة المتقدمين بالحفظ الواسع للمرويات والفهم الثاقب لأحوال الرواة رحمهم الله تعالى.

* * *

المصادر والمراجع

١- آراء ابن حبان في مسائل العقيدة ومنهجه في عرضها . د . عبد العزيز المبدل . عام النشر ١٤١٧هـ

٢- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج تأليف : محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي الناشر: دار ابن الجوزي الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ).

٣- البداية والنهاية تأليف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.

٤- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) تأليف : أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.

٥- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين تأليف : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: - الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٦- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام تأليف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٧- التاريخ الأوسط تأليف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي , مكتبة دار التراث - حلب , القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧.

٨- التاريخ الكبير تأليف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٩- تاريخ دمشق تأليف : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٠- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي تأليف : أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١١- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن

أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي الناشر: مكتبة المنار - عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.

١٢- تقريب التهذيب تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

١٣- تهذيب الأسماء واللغات تأليف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٤- تهذيب التهذيب تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

١٦- الثقات تأليف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

١٧- جامع التحصيل في أحكام المراسيل تأليف : صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.

١٨- الجامع الكبير - سنن الترمذي تأليف : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٩- الجرح والتعديل تأليف : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢٠- رجال صحيح مسلم تأليف : أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ) المحقق: عبد الله الليثي الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ .

٢١- الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ») تأليف : أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٢- سلم الوصول إلى طبقات الفحول تأليف : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ«كاتب جلبي» وبـ«حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ) المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي تدقيق: صالح سعداوي صالح إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا عام النشر: ٢٠١٠ م.

٢٣- سنن الدارقطني تأليف : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٤- السنن الكبرى تأليف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٥- السنن الكبرى تأليف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٦- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم تأليف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: د. زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٤.

٢٧- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل تأليف : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد علي قاسم العمري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٨- سير أعلام النبلاء تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب تأليف : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٠- شرح السنة تأليف : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣١- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». تأليف : محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي الناشر: دار المعراج الدولية للنشر [جـ١ - ٥] دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ٦ - ٤٠] الطبعة: الأولى.

٣٢- شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِم تأليف : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٣- صحيح ابن خزيمة تأليف : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

٣٤- الضعفاء والمتروكون تأليف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي - حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٣٥- الضعفاء والمتروكون تأليف : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الله القاضي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

٣٦- طبقات الشافعية الكبرى تأليف : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٣٧- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم تأليف : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) المحقق: زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الثانية، ١٤٠٨.

٣٨- طبقات خليفة بن خياط تأليف : أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ) رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن

محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ) المحقق: د سهيل زكار الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.

٣٩- العبر في خبر من غبرة تأليف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٠- علل الترمذي الكبير تأليف : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي المحقق: صبحي السامرائي , أبو المعاطي النوري , محمود خليل الصعيدي الناشر: عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .

٤١- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. تأليف : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٤٢- العلل ومعرفة الرجال تأليف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: وصي الله بن محمد عباس الناشر: دار الخاني , الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.

٤٣- فتح الباب في الكنى والألقاب تأليف : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة تأليف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٥- الكامل في ضعفاء الرجال تأليف : أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٤٦- الكنى والأسماء تأليف : أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي

الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٤٧- الكنى والأسماء تأليف : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٤٨- لسان الميزان تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

٤٩- المجروحين من المحدثين تأليف : ابن حبان المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولي، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥٠- مدخل الى علم الطبقات مدخل إلى علم الطبقات عند المحدثين تأليف : محمد إلياس عبد الرحمن الفالوذة أبو ابراهيم . سنة النشر: ١٤١٠ - ١٩٩٠.

٥١- المراسيل تأليف : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

٥٢- المستدرك على الصحيحين تأليف : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٥٣- مسند أبي يعلى تأليف : أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

٥٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل تأليف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٥٥- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار تأليف : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٥٦- مسند الشاميين تأليف : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.

٥٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٨- المعايير النقدية في التفريق بين مدرستي المتقدمين والمتأخرين تأليف : الاستاذ الدكتور عبد القادر المحمدي , مكتب شمس الأندلس للطباعة والنشر - بغداد - الطبعة الأولى ٢٠٢١.

٥٩- معجم البلدان تأليف : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٦٠- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» تأليف : عادل نويهض قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٦١- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز تأليف : أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٦٢- المعرفة والتاريخ تأليف : يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ) المحقق: أكرم ضياء العمري الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

٦٣- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار تأليف : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٦٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال تأليف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٦٥- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد تأليف : أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ) المحقق: عبد الله الليثي الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة:

الأولى، ١٤٠٧.

٦٦- الوافي بالوفيات تأليف : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث - بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

* * *